

الاستيعاب

ومن جيد شعر حسان ما ارتجله بين يدي النبي A في حين قدوم وفد بني تميم إذا أتوه بخطيبهم وشاعرهم ونادوه من وراء الحجرات أن اخرج إلينا يا محمد فأنزل أ فيهم : " إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم " . الحجرات : 4 . الآية وكانت حجراته A تسعا كلها من شعر مغلقة من خشب العرعر فخرج رسول أ إليهم وخطب خطيبهم مفتخرا فما سكت أمر رسول أ ثابت بن قيس بم شماس أن يخطب بمعنى ما خطب به خطيبهم فخطب ثابت بن قيس فأحسن ثم قام شاعرهم وهو الزبرقان ابن بدر فقال : .

نحن الملوك فلا حي يقاربنا ... فينا العلاء وفينا تنصب البيع .
ونحن نطعمهم في الفخط ما أكلوا ... من العبيط إذا لم يؤنس القزع .
وننحر الكوم عبطا في أرومتنا ... للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا .
تلك المكارم حزناها مقارعة ... إذا الكرم على أمثالها اقترعوا .
ثم جلس فقال رسول أ لحسان بن ثابت قم فقام وقال : .
إن الذوائب من فھر وإخوانهم ... قد بنوا سنة للناس تتبع .
يرضي بها كل من كانت سريرته ... تقوى الإله وبالأمر الذي شرعوا .
قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أشياهم نفعوا .
سجية تلك منهم غير محدثة ... إن الخلائق فاعلم شرها البدع .
لو كان في الناس سباقون بعدهم ... فكل سبق لأدنى سبقهم تبع .
لا يرقع الناس ما أوهت أكفهم ... عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا .
ولا يضمنون عن جار بفضلهم ... ولا يمسهم في مطمع طبع .
أعفة ذكرت للناس عفتهم ... لا يبخلون ولا يرديهم طمع .
خذ منهم ما أتوا عفوا إذا عطفوا ... ولا يكن همك الأمر الذي منعوا .
فإن في حربهم فاترك عداوتهم ... شرا يخاض إليه الصاب والسلع .
أكرم بقوم رسول أ شيعتهم ... إذا تفرقت الأهواء والشيع .
فقال الميمون عند ذلك وربكم أن خطيب القوم أخطب من خطيبنا وإن شاعرهم أشعر من شاعرنا وما أنتصفنا ولا قاربنا .

وتوفي حسان بن ثابت C قبل الأربعين في خلافة علي B هـ . وقيل : بل مات حسان سنة خمسين . وهو ابن مائة عشرين سنة . وقيل : إن حسان بن ثابت توفي سنة أربع وخمسين ولم يختلفوا

أنه عاش مائة وعشرين سنة . منها ستون في الجاهلية وستون في الإسلام وأدرك النابغة
الذبياني وأنشده من شعره وأنشد الأعشى وكلاهما قال له : إنك شاعر .
حسان بن جابر السلمي .

حسان بن جابر ويقال : ابن أبي جابر السلمي شهد مع رسول الله ﷺ الطائف وروي عنه حديث
واحد مسند بإسناد مجهول من روايته بقية بن الوليد .
حسان بن خوط الذهلي .

حسان بن خوط الذهلي ثم البكري كان شريفا في قومه وكان وافد أبي بكر بن وائل إلى النبي
ﷺ : يومئذ القائل هو وبشره Bo علي مع الجمل شهد وبشر الحارث منهم جماعة بنون وله A
أنا ابن حسان بن خوط وأبي ... رسول بكر كلها إلى النبي .
باب حسيل .

حسيل بن جابر القطعي .

حسيل بن جابر العبسي القطعي ويقال حسل وهو المعروف باليمان والد حذيفة بن اليمان
وإنما قيل له : اليمان لأنه نسب إلى جده اليمان بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض واسم
اليمان جروة بن الحارث بن قطيعة بن عبس وإنما قيل لجروة اليمان لأنه أصاب في قومه دما
فهرب إلى المدينة فخالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لمخالفته اليمانية .
شهد هو وابناه حذيفة وصفوان مع رسول الله ﷺ أحدا فأصاب حسيلا المسلمون في المعركة فقتلوه
يظنونهم من المشركين ولا يدرون وحذيفة يصيح أبي أبي ولم يسمع فتصدق أبنه حذيفة بديته على
من أصابه .

وقيل أن الذي قتل حسيلا عتبة بن مسعود وقد تقدم من نسبه وحلفه في باب أبنه حذيفة ما
أغنى عن ذكره ها هنا .

حسيل بن نويرة الأشجعي